]621[المجلس 621 - يتبع: 34- باب إكرام أهل بيت رَسُول الله ﷺ وبيان فضلهم - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بيان فضلهم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وقالت تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وعن يزيد ابن حيان قال - 00:00:00

انطلقت انا وحسين بن صبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنهم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت - 00:00:27

تلف لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهديه ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه - 00:00:47

وسلم وما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفوني. ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في يا خطيبا بما ان دعا خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر. ثم قال - 00:01:07

قال اما بعد الا ايها الناس فانما لبشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. اذكركم الله - 00:01:28

وفي اهل بيته فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من اهل بيته؟ قال نساؤه من من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال ومن هم؟ قال هم ال علي. وال عقيل وال جعفر - 00:01:58

وال عباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم رواه مسلم. وفي رواية الاواني فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن ترك كان على ضلالة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما موقوفا عليه انه قال - 00:02:18

ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. رواه البخاري. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله واله واصحابه. اما بعد هذه الاية الكريمة او الحديث الشريف والاثر - 00:02:48

موقوف على الصديق رضي الله عنه كلها تدل على وجوب احترام اهل البيت والاحسان اليهم وهم زوجاته رضي الله عنهن وبنو هاشم من جهة النسب هؤلاء هم اهل بيته عليه الصلاة والسلام - 00:03:05

فالواجب الاحسان اليهم واكرامهم ومواساتهم فالله حرم عليهم الزكاة فالواجب ان يعطى من بيت المال ما يقوم بحالهم اذا كانوا فقراء وان يحسن اليهم وان يكف الاذى عنهم لقوله جل وعلا انما يريد الله ليذهب عنكم رزق اهل البيت ويطهركم تطهيرا - 00:03:21

ولقوله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من تمسك به كان على الهدى ومن تراه كان على الضلالة ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي - 00:03:43

فهذا يدل على وجوب العناية بهم والاحسان اليهم وكف الاذى عنهم لان الرسول اوصى بهم فاكرامهم من اكرامه والاحسان اليه من الاحسان اليه عليه الصلاة والسلام الا ما وشرع الله من اقامة الحدود - 00:03:56

وغير هذا مما يجب عليهم وعلى غيرهم والا فالواجب الاحسان اليهم والعبد عن زلة الكثير منهم الذي التي يمكن العفو عنها في حق

بعض المخلوقين اذا عفا وصفح عنهم فله اجر عظيم. اما ما يتعلق بحدود الله فهي تؤخذ منه من غيرهم. مثل ما قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيفة قاموا على الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعته يدها فما يزيد من من حقوق الله يجب على عليهم وعلى غيرهم - 00:04:29

ولكن الاحسان اليهم وكف الاذى عنهم ومواساة فقيرهم هذا هو الذي يجب على اهل الاسلام والايمان حول اهل بيته من زوجاته في حياتهم ومن بني هاشم وهكذا قول الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته. ارقبوا يعني داخلوا محمد واحسنوا الى اهل بيته. ولا تؤذوه فيهم عليه الصلاة - 00:04:45

والسلام سواء كانوا من بني عباس او من بني عقيل او من بني علي المقصود انه من بني هاشم الاحسان اليهم وكف الاذى عنهم اكراما لهم وتقديرا نسبتهم وقرابتهم من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

الا من كفر وتعدى ابواب الخير والهدى حكمه حكم الكافرين نسأل الله كابي طالب وابي لهب واشباههم نسأل الله العافية وفق الله الجميع - 00:05:25